لايكون لذاته انتهاء ولان ما كان
محدودا متناهيا صح ان يتوهم
فيه الزيادة والنقصان وان يوجد
مثله فكان لاختصاصه نوع من
النهاية والتحديد الذى يصح
ان يكون اكبر منه او اصغر
يقتضى ان يكون له مخصص
يخصصه على حد ونهاية وخلقه
على قدر وذلك دلالة الحدوث
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

فصل واعلموا ان الله
تعالى ليس بجوهر ولا بجسم ولا
عرض والدليل عليه هو ان الجوهر
اصل الشئ وهو ما يتركب منه
الجسم ومنه يقال ثوب جوهرى
اذا كان اصليا والبارى محال ان
يتركب منه شئ حتى يكون جوهرا

لان

لان الجواهر لا تنفك عن الحوادث
والحركة والسكون والالوان
والطعوم والروايح وغير ذلك
والقديم سبحانه يستحيل عليه
الحوادث فبان انه ليس بجوهر
ومحال ايضا ان يكون جسما لان
الجسم هو المجتمع المولف ومنه قول
اهل اللغة هذا جسم وذلك اجسم
منه فيصفونه بالمبالغة اذا كثر
تاليفه واجتماعه ويجرى هذا
مجرى قولهم عالم وعليم واعلم
منه اذا زاد تعلق علمه بالمعلومات
ومعلوم ان العالم فى الاصل انما كان
عالما للعلم فكذلك القول فى الجسم
وتحقيق ذلك هو ان الوصف اذا
استحقت المبالغة منه بزيادة معنى
استحق الاصل الوصف لاجل ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)